[30] وإلى من قبلك (1) جرير بن عبد ا، وهو من أهل الإيمان والهجرة. فبايع ولا قوة إلا با ". فلما قرأ الكتاب قام جرير فقال: الحمد المحمود بالعوائد (2)، المأمول منه الزوائد، المرتجى منه الثواب المستعان على النوائب. أحمده وأستعينه في الأمور التى تخير دونها الألباب، وتضمحل عندها الأسباب (3). وأشهد ألا إله إلا ا وحده لا شريك له، كل شئ هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بعد الفترة، وبعد الرسل الماضية (4) والقرون الخالية (5)، والأبدان البالية، والجبلة الطاغية، فبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وأدى الحق الذى استودعه ا وأمره بأدائه إلى أمته. صلى ا عليه وسلم من مبتعث ومنتجب (6). ثم قال: أيها الناس، إن أمر عثمان قد أعيا من شهده، فما ظنكم بمن غاب عنه. وإن الناس بايعوا عليا غير واتر ولا موتور، وكان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث. ألا وإن هذا الدين لا يحتمل الفتن

_____ (1) كلمة: " وإلى من قبلك " ساقطة من ح. (2) العوائد: جمع عائدة، وهى المعروف، والصلة، والفضل. (3) الأسباب: جمع سبب، وهو كل ما يتوصل به إلى غيره. وفي الأصل: " الأرباب " ولا وجه له. وهذه الجملة ساقطة من ح. (4) ح: " بعد فترة من الرسل الماضية ". (5) الكلام بعد هذه الكلمة إلى: " الطاغية " ليس في ح. (6) منتجب، بالجيم: مختار. وانظر ما سبق في ص 10. ح: " من رسول ومبتعث ومنتخب ". (*)

_____